Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأحب الجموع وأخشاها كما أحب أبي وأخشاه... هو المسحراتي الذي يطبل ولا يسمع أحد...» وتتالى القصص في مشاكستها عن كسل أهل بلاده واتكاليتهم. إنه الاحتجاج المتبادل. إنها بلاد من التجارب واعتراف الثائر بأن ثورته كانت ٢٥ سنة من التجريب، يبحث عن ريف وبداوة وقمر وموت جميل يستسلم له كأنثى. يبحث عن نقطة ماء في بطن صحراء، والصحراء تنتج أنبياء جدداً. يبحث عن تقويم مختلف عن أي زمن عربي أو أجنبي. واكتشفت أن الزمن بطيء جداً في ليبيا وكذلك الإخلال بالمواعيد. فالعجلة من الشيطان، والصبر جميل.

إنها بلاد مشدودة على أوتار عدة، من إسلام علماني عروبي وأرض العرب للعرب إلى أفريقيا للأفريقيين. وهي تفتش الآن عن ليبيتها. يقول الباحث د. علي فهمي خشيم المتهم «بتلييب العالم»: «إن الليبيين أو (لوبيون) هاجروا إلى إيطاليا بعد فشل الغزو العظيم على مصر في عصر مرنبتاح الثالث، وإن الأسماء اللاتينية والإيطالية وروما هي عروبية وكذلك الإنكليزية». وأثبت أن اللغة المصرية القديمة الفرعونية هي عروبية الأرومة! ترى هل تعيش ليبيا بارانويا سياسية، فكرية من اعتزاز بعروبة التاريخ والجغرافيا، المتهافتة الآن وإلى الهجس بعالمية في السياسة والثورة. والذات المشبعة بالغضب والنقمة والمكابرة على الجرح، والخيبة. وصراع بين أجيال لا يتعدى حدود المعارك الأدبية؟ وحين التقيت بعلي فهمي خشيم على شرفة مقهى المعرض وتحتنا بركة ماء آسنة، كان ودوداً في النقاش، على عكس ما رواه لي أحدهم أنه يرفض أدب الشباب وقصيدة النثر والشعر الحديث رغم قوله: «إن التجربة الشعرية الجديدة هي كارثة قومية أدبية واجتماعية وسياسية». وحين تبادلنا أطراف الحديث القليل كان مُتفهماً وحاضناً لأدب الشباب ولكن على طريقته.